

الوافي في الوفيات

علي بن دبيس الأسيدي أمير العرب وصاحب الحلة . كان شجاعاً جوداً ممدحاً كبير الشأن . سقي السم فيما قيل فمات سنة خمس وأربعين وخمس مائة وتولى بعده ولده مهلهل . وكان علي قد استوحش من السلطان فبعث إليه يتهدده فقال لرسوله : قل له مثلي ما يهدد لأن قصارى أمري أن يخرجني من جدران الحلة ويبعدني عن أوساخها فأسكن في فيافي بني أسد وأقنع بخيام الشعر وتلال الرمل وثماد المياه وخشن العيش . وهو وأمثاله قد تعود إيقاد الشمع ودخان الند وألوان الأطعمة ونعيم الحمامات .

وتوفي بعلة السكتة وقيل إنه سم واتهم به طبيبه محمد بن صالح بأنه قصر في أمره . وقيل : توفي بعلة القولنج .

الأمير جمال الدين الحميدي علي بن درباس بن يوسف الأمير جمال الدين الحميدي . ولد سنة أربع وست مائة وتوفي سنة ست وسبعين وست مائة . كان عالي الهمة وافر البر والأفضال جواداً له مهابة شديدة وسطوة .

لما توفي الظاهر أحضره نائب دمشق وحبسه وصادره لأنه كان في نفسه منه . ثم أخرجه وبقي بطالاً من الولاية في منزله بجبل قاسيون وخيزه عليه . ولما عزل تاب وأقلع عن المظالم وصلى بالليل وبكى وكان فاضلاً .

أبو المتوكل الناجي علي بن داؤد أبو المتوكل الناجي بالنون والجيم حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وتوفي سنة اثنتين ومائة وروى له الجماعة .

أبو الحسن الزاذاني علي بن الراهب أبو الحسن الزاذاني من بغداد الشاعر . من شعره : من الطويل .

إذا هب من أرض العراق بوارح ... وجدت لها برداً وإن لم تكن برداً .
وما ذاك إلا أنها إذ تمر بي ... موضة من نشر أحببنا تندی .
ومن أوظف بين القناطر كلما ... تذكرته أهدى الصباية والوجداء .
وإخوان صدق إن نأيت تأوهوا ... لبعدي وإن دانيتهم أحسنوا الوداء .

اللخمي المصري علي بن رباح اللخمي المصري قال الشيخ شمس الدين : اسمه علي لكنه صغر . قال أبو عبد الرحمن المقرئ : كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فيبلغ ذلك رباحاً فقال : هو علي . قال الشيخ شمس الدين : هذا لا يستقيم لأن علياً هذا ولد في زمن عثمان أو قبل ذلك بقليل . وكان في أيام بني أمية رجلاً لا مولوداً .

سمع من عمر بن العاص وعقبة بن عامر وأبي هريرة وأبي قتادة وفضالة بن عبيد وعدة من الصحابة . وعمّر مائة سنة إلا قليلاً وتوفي سنة أربع عشرة ومائة . وروى له مسلم والأربعة . قلت : في تاريخ ابن الفرضي : وقال : يحيى بن معين يقول : أهل العراق يقولون : عُلَيٌّ وأهل مصر يقولون : عَليّ . وقال الليث بن سعد : سمعت موسى بن علي بن رباح يقول : من قال لي موسى بن علي لم أجعله في حل . وولد سنة خمس عشرة عام اليرموك وكان أعور ذهبت عينه يوم ذي الصوارير في البحر مع عبد الله بن سعد سنة أربع وثمانين . وكانت له من عبد العزيز بن مروان منزلة . وهو الذي زف أم البنين ابنة عبد العزيز إلى الوليد بن عبد الملك . ثم عتب عليه عبد العزيز فأغزاه أفريقية فلم يزل بأفريقية إلى أن توفي بها . علي بن ربيعة .

الوالي الكوفي علي بن ربيعة الوالي الأسدي الكوفي . روى عن علي والمغيرة وأسماء بن الحكم الفزاري وابن عمر في حدود المائة للهجرة وروى له الأربعة .

نور الدين المقدسي علي بن رزق الله بن منصور الشيخ نور الدين المقدسي . سمع من ابن عبد الدائم وأبي حامد ابن الصابوني . أجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرون وسبع مائة بالقاهرة . الحربي الحنبلي علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسينا البغدادي الحربي . صحب عمه أخا أبيه لأمه أبا المعالي سعد بن علي الخطيري وقد تقدم ذكره في حرف السين . وقرأ عليه الأدب وحفظ القرآن وتفقه لابن حنبل . وسمع من أبي الوقت عبد الأول ونصر بن نصر بن علي العكبري وسعيد بن أحمد بن البناء وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزغوني وغيرهم . وكان حسن الطريقة عفيفاً نزهاً . ووكله الإمام الناصر وكالة جامعة . وارتفع قدره ومنزلته . وكان يكتب خطأً مليحاً طريق ابن مقلة . وكان يكره الرواية ويقل مخالطة الناس . توفي سنة خمس وست مائة .

الطبيب المصري